Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأورد الزجاجى لبيان تنوع الأساليب والاتساع فيها مدخلا إلى دراسة مكون واحد «كم» . فلها موضعان فى الكلام : الاستفهام والخبر فهى فى الاستفهام بمنزلة عدد منوّن ينصب ما بعده على التمييز، وهى فى ذاتها اسم يحكم على موضعه بالرفع والنصب والخفض، إلا أنها مبنية على السكون لا يلحقها الإعراب، لمضارعتها ألف الاستفهام وذلك قولك إذا استفهمت: «كم رجلا عندَكَ ؟ »، فى «كم» فى موضع رفع بالابتداء، و«رجلا» نصب على التمييز، و«عندَك» الخبر، والتقدير : أعشرونَ رجلا عندك؟ أثلاثون رجلاً عندكَ ؟ » وما أشبه ذلك، وتقول «كم غلاماً مَلَكْتَ ؟ » فـ «كم» فى موضع نصب بوقوع الفعل عليه وهو «مَلَكْت» والتقدير : أعشرين غلاماً مَلَكْتَ ؟ وكذلك تقول : «كم رجلا قَصَدَكَ؟ » فتكون فى موضع رفع بالابتداء، إلا أنّ ما بعدها منصوب أبداً إذا كانت استفهاماً على التمييز، إلا أن يدخل عليها حرف خفض، فيكون لك فيما بعد وجهان :

النصب على التمييز والخفض على إضمار «من»، وذلك قولك : «بكَمْ درْهَماً اشْتَريتَ ثَوبَكَ؟ وبكَمْ درْهمٍ اشْتَريْتَ ثَوبَكَ؟» فالنصب على تقدير قولك : أبعشرين درْهماً اشتريتَ ثَوبَكَ؟ » والخفض على تقدير : «بكم من درْهَمٍ اشْتَريتَ ثَوبَكَ؟ فأضمرت «من» وخفضت بها.

وإنما جاز إضمار «من» ها هنا، وإن كانت حروف الخفض لا تُضْمَرُ لأنه قد عُرِفَ موضعُها، وكَثُرَ استعمالُها فيه، فجاز إضمارها، لذلك كما أضمروا «ربَّ» فإن فصلنا بين «كَمْ» وما تعمل فيه، لم يجز إلا النصب على كل حال، كقولك : عِنْدَكَ غُلاماً؟، و«بِكَمْ يَوْمَ الجمعةِ دِرْهَماً اشْتَريْتَ ثَوْبَكَ؟»

فأمّا «كَمْ» فى الخبر فهى بمنزلة عددٍ مضافٍ إلى ما بعده فتجرى مجرى «ربَّ» فى الإعمال، فتخفض ما بعدها، كقولنا إذا أخبرت عن نفسك «كم غلامٍ قد مَلَكْتُ، و«كم ثَوْبٍ قد لَبِسْتُ»، و«كم دارٍ قد

(١) انظر الجمل فى النحو للزجاجى ، ص ١٠٠